

تطريز صحوة ضمير



صَبَّيْ دَمُوعَ الْعَيْنِ فِي الْكَاسَاتِ
ثُمَّ اشْرَبِي لِتَشْرِذِمِ وَشَتَاتِ

حَسَبَ الْعُرُوبَةِ فِي ضَمِيرِ غَائِبِ
مُنَيْتٍ بِهِ فَاعْتَادَتِ الذَّلَاتِ

وَشَمَّتْ عَلَى كَتِفِ الزَّمَانِ خَنُوعَهَا
مِذْ جَاءَ يَسْعَى هَادِمَ اللِّذَاتِ

تَاهَتِ دُرُوبُ الْحَقِّ مِنْ غَايَاتِنَا
وَالْجَمْرُ يُغْلِي فِي ذُرَى السَّاحَاتِ

ضَعُفَتْ أَوَاصِرُ شَعْبِنَا حِينَ ارْتَمَى
فِي غِيَهَبِ الْأَحْزَابِ وَالْغَايَاتِ

مات الضمير على مشارف قدسنا
ما عاد ميتٌ من دُنَى الأمواتِ

يصحو وهل يصحو بقدرة قادرٍ
فالعظمُ منخورٌ وبالسوساتِ

يصحو وهل يصحو الضميرُ إذا غفى
في حُزنٍ مومسَةٍ وبالنباتِ

رحلت مضاربُ سعدنا يا تعسنا
سَترَ الإله مخافةً من آتِ

(ترامب هادم اللذات)
